وقال بعضُهم : هذا قَفّانُه : أَي حِينُه وأَوانُه وكذلك ربّانُه وإِبانُه . وقيلَ : قول عمرَ السابقُ مأْخوذٌ من قولهم : هو قَفّانٌ على فُلانٍ وقَبّانٌ : أَي أَمِينٌ عليه يَتَحَفَّظُ أمرهُ ويُحاسِبُه ولهذا قيلَ للميزانِ الذي يقالُ له القَبّان : قَبّانٌ كأَنه شبه اطّلاعَه على مَجارِي أَحْوالِه بالأَمِينِ المَنْصُوبِ عليه لإِغْنائِه مَغْناهُ وسَدِّه مَسَدَّه . وقال الأَصمعيُّ : قَفّانُ كُلِّ شيءٍ : جُماعُه واسْتِقْصاءُ مَعْرِفَتِه قال أبو عبيدٍ : ولا أَحْسَبُ هذه الكلِمَةَ عَرَبِيّةً إِنما أَصلُها قَبّان وقَفّان : فَعّالٌ من قولهم في القَفَا : القَفَن ومَن جَعَل النُّونَ زائدةً فهو فَعْلان وذَكَرَه الجَوْهَرِيُّ في ق - ف - ن ثم قالَ : والنُّونُ زائدةٌ وأَهملَ ذكره في هذا الموضع فقوله : بزيادةِ النُّونِ يُلْزمُه ذِكْرَه اللفْظَ في هذا التَّرْكِيبِ لأَنّه يكونُ فعلان وذَكَر الزَّمْخشَرِيُّ أَنَّ وَزْنَه فَعال وقال ابنُ الأعرابي : هو عربيٌّ صحيحٌ لا وضْعَ له في العَجَمِيَّةِ فعلى هذا تكوُن النونُ فيه زائدةٌ فإِنّ ما في آخِرِه نونٌ بعدَ ألفٍ فإِنَّ فَعْلانَ فيه أَكثرُ من فَعّالٍ وأَما الأَصمَعِيُّ فقال : قَفّانُ : قَبّانُ بالباء التي بينَ الفاءِ والباءِ . أعربت بإخلاصها فاءً وقد يجوز إخلاصها باءً لأن سيبويه قد أطلق ذلك في الباء التي بين الفاء والباء والقفَّةُ مثَلّثةً : رِعْدَةٌ تَأخُذُ من الحُمّى وقُشَعْرِيرَةٌ عن ابنِ شُمَيْلٍ ولم يَذْكُر التَّثْلِيثَ وقد قَفَّ قُفُوفاً : أَرْعَدَ واقْشَعَرَّ . وقال النَّضْرُ : القُفَّةُ كالقُشَعْرِيرَةِ وأَصلُه التَّقَبُّضُ والاجتِماع كأَنَّ الجلد ينقَبِضُ عند الفَزَعِ فيقومُ الشَّعَرُ لذلك . والقِفَّةُ بالكسرِ : أَوَّلُ ما يَخْرُجُ من بَطْنِ المَوْلُودِ وهو العِقْيُ أَيضاً كما في السانِ . والقُفَّةُ بالضَّمِّ : القَرْعَةُ اليابِسَةُ كما في الصحاح وقال الليث : كهَيْئةِ القَرْعَةِ تُتخَذُ من الخُوصِ . يُقالُ : شَيْخٌ كالقُفَّةِ وعَجوزٌ كالقُفَّةِ وعبارةُ الصحاح : وربَّما اتَّخِذَ من خُوصٍ ونحوِه كهَيْئَتِها تَجْعَلُ فيه المَرْأَةُ قُطْنَها وقالَ غيرهُ : يُجْتَنَى فيها من النَّخلِ ويضَعُ فيها النِّساءُ غَزْلَهُنَّ . وقالَ الأَزْهَرِيُّ : تُجْعَلُ فيها مَعالِيقُ تُعَلَّقُ بها من رَأْسِ الرَّحْلِ يضَعُ فيها الرَّاكبُ زادَه وتَكونُ مُقَوَّرَةً ضَيِّقَةَ الرأس . والقُفَّةُ : القارَةُ هو بالقافِ ووقَعَ في بعضِ نُسَخِ العُباب بالفاءِ . والقُفَّةُ : ما ارتْفَعَ من الأَرْضِ كالقُفِّ قال شمر : القُفُّ : ما ارْتَفَعَ من الأرض وغَلُظَ ولم يَبْلُغْ أن يكون

جَبلاً وفي الصحاح : ما ارْتَفَع من متْنِ الأَرضِ والجَمْعُ قِفافٌ زاد غيرُه : وأَقْفافٌ قال امرُؤُ القَيْسِ : .

فلمّا أَجَزْنَا ساحَةَ الحَيِّ وانْتَحَى ... بِنَا بَطْنَ خَبْتٍ ذِي قِفافٍ عَقَنْقَلِ وقيل : القُفُّ كالغَبِيط من الأرضِ وقِيلَ : هو ما بَيْنَ النَّشْزَيْنِ وهو مَكْرَمَةٌ وقيلَ : القُفُّ : أَغلَظُ من الجَرْمِ والحَزْنِ . والقُفَّةُ : الرَّجُلُ الصَّغِيرُ الجِرْمِ عن الأَصمَعِيِّ . أَو القَصِيرُ القَليلُ اللَّحْمِ . وقالَ غيرُه : هو الضَّعِيفُ منهم ويُفْتَحُ . والقُفَّةُ : الأَرْنَبُ عن كُراعٍ . والقُفَّةُ : شيءٌ كالفَأْسِ كالقُفِّ بلا هاءٍ . والقُفَّةُ : الشَّجَرَةُ البالِيَةُ اليابِسَةُ وبه فَسَّر الأَصمعيُّ قولَهم : كَبِرَ حَتَّى صارَ كأَنَّه قُفَّةٌ كما في الصحاح ونسَبَه الصاغانيُّ لابنِ السِّكِّيتِ وقالَ الأزْهَرِيُّ : وجائزٌ أَن يُشَبَّه الشَّيْخُ إِذا اجْتَمَعَ خَلْقَه بقُفَّةِ الخُوصِ . قال الأَصمَعِيُّ : وقد قَفَّ قُفُوفاً : إِذا انْضمَّ بعضُه إلى بَعْضٍ حتى صارَ كالقُفَّةِ وأَنْشَدَ : .

" رُبَّ عَجُوزٍ رَأْسُها كالقُفَّهْ .

" تَسْعَى بخُفِّ مَعَها هِرْشَفَّهْ وروى أبو عبيد : كالكُفَّهْ